



كلمة معالي الدكتور/ عبدالرحمن بن محمد العاصمي
المدير العام لمكتب التربية العربي لدول الخليج في المؤتمر
الواحد والأربعين لليونسكو

٩-٢٤ نوفمبر ٢٠٢١م



السيد/ رئيس المؤتمر العام الواحد والأربعين لليونسكو

السيد / رئيس المجلس التنفيذي

معالي المديرية العامة لليونسكو

أصحاب المعالي والسعادة رؤساء الوفود

السيدات والسادة

نلتقي اليوم بعد انقطاع طويل جراء جائحة كوفيد ١٩، وكُلنا يعرفُ ويُدرِكُ حجمَ المعاناة، وما أحدثته الأزمة من خسائرٍ في مجملِ قطاعاتِ الحياة، ومنها التعليم.

ولقد أدت الجائحة إلى أسرع تحولٍ رقميٍّ في تاريخ البشرية؛ فالحكومات والشركات العالمية في مجال الإنتاج الرقمي سارعت للحد من الكوارث المترتبة عليها عن طريق الاعتماد غير المسبوق على التكنولوجيا الرقمية، فالموظفون يمارسون أعمالهم من منازلهم، والمدارس والجامعات لجأت إلى تقديم تعليمها عبر منصات رقمية، ومعظم المؤتمرات واللقاءات أصبحت افتراضية، وأغلب شؤون البشر تتم عن بُعد، وقد ضاعف هذا حجم المسؤوليات، وجعل المجتمع العالمي أمام تحديات جديدة.

السيدات والسادة

ومع ما خلفته الأزمة من تداعيات وكوارث إلا أن هناك جوانب مضيئة ظهرت على السطح، منها: وضوح أهمية التعاون والتشارك بين المنظمات والهيئات الإقليمية والدولية، والخبرة التي اكتسبها الميدان التعليمي

في مجال التعامل مع الأزمات والكوارث، بالإضافة إلى تطوّر مهارات التعامل مع التقنية الرقمية لدى الطلاب والمعلمين، وفي هذا الصدد نُشيدُ بتوجه اليونسكو لإصدار مُعاهدةٍ دوليةٍ لأخلاقيات الذكاء الاصطناعيّ.

رئيس المؤتمر العام

الزملاء والزميلات

عندما وضعننا جائحة كوفيد-١٩ أمام تحديات غير مسبقة، أصبحنا مُطالبين بإصلاحات جوهرية لعلاج جوانب القصور، ومراجعة شاملة للنُظم التعليمية؛ للوقوف على مكامن الخلل ومواطن الضعف، وهذا يقتضي بطبيعة الحال تنسيق الإمكانيات المادية والبشرية للحصول على أفضل النتائج في أسرع وقت.

رئيس المؤتمر العام الزملاء والزميلات

لقد كان لوزارات التربية والتعليم في الدول الأعضاء لمكتب التربية العربي لدول الخليج جهودٌ جبارة في مواجهة الأزمة، والمكتب وهو يفاخر بإنجازات الدول الأعضاء في هذا الصدد، يدعو إلى الاستفادة من التجارب المتميزة التي تبنتها الدول الأعضاء للمكتب، والتي كان لها عظيم الأثر في مواصلة التعليم بلا انقطاع، فقد صممت منصات تعليم رقمية وخصّصت قنوات فضائية كخيار إضافي؛ مما نوع في الخيارات المتاحة حسب الظروف والاحتياجات، وقد حققت الدول الأعضاء مراكز متقدمة بين الدول، وحظيت بإشادات دولية كإشادة اليونسكو بتجربة "مدرستي" في المملكة العربية السعودية.

كما يُسعدُ مكتب التربية العربي لدول الخليج أن يمدّ جسور التعاون مع المنظمات الإقليمية و الدولية خدمة لقضايا التعليم والتعلم، حيثُ مازالَ عضوًا فاعلاً في اللجنة التوجيهية العليا للتعليم ٢٠٣٠، وفي الفريق الدولي المعني بالمعلمين، والفريق الاستشاري لتقرير الرصد العالمي للتعليم، وكافة مناشط اليونسكو ومكاتبها الإقليمية بالمنطقة العربية، ولقد كان لنا شرف إصدار تقرير شبه إقليمي حول حالة التعليم في الدول الأعضاء، كما شاركنا اليونسكو بيروت في إصدار تقرير إقليمي عن المنطقة العربية.

ختاماً

ونحنُ نُشيدُ بالخطواتِ الإصلاحيةِ التي تقومُ بها المديرَةُ العامَّةُ في اليونسكو، نتطلعُ إلى دورٍ أكبرٍ للمنظماتِ في دعمِ خطةِ اليونسكو متوسطةِ المدى ٢٠٢٢-٢٠٢٩، كما نتطلعُ إلى تعاونٍ أوسعٍ مع المعهدِ الدوليِّ للإحصاءِ التربويِّ، ومكتبِ التربيةِ الدوليِّ، وكافةِ الأجهزةِ المتخصصةِ المعنيةِ بالتعليمِ، كما نؤمنُ بالشراكةِ والعملِ المشتركِ وفقَ الهدفِ السابعِ عشرَ من أهدافِ التنميةِ المستدامةِ.

أشكُرُ لَكُمْ استماعَكُمْ... والسلامُ عليكم ورحمةُ اللهِ وبركاته